مجلة المجمع العلمي العراقي

المجلد الثالث والعشرون

مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية

محمد صدقي الجليلي

ان التقويم الذي كان مستعملاً في العهد العثماني هو التقويم الهجري القمري الا ان الدولة اتخذت في العصور الاخيرة نوعاً من التقويم الشمسي سمّي بالسنين المالية الرومية لاسباب مالية وهي : -

١ - لما كانت السنة القمرية اقصر من السنة الشمسية بمقدار ١١ يوماً كانت الاشهر المقرية غير ثابتة بالنسبة لفصول السنة فهي دائماً تتنقل بن الفصول فيأتي شهر محرم احياناً في فصل الصيف واحياناً في فصل الشتاء ، وحيث ان المواسم الزراعية والحاصلات تتوقف على سير الشمس والفصول كانت الاشهر القمرية والحالة هذه غير صالحة لذلك.

٢ - لما كان كل ٣٣ سنة شمسية تساوي ٣٤ سنة قمرية (٦٥ سنة شمسية تساوي بالضبط ٦٧ سنة قمرية الا يوماً واحداً وثلث اليوم) كانت الدولة العثمانية والحالة هذه تدفع لموظفيها رواتب ٣٤ سنة كاملة في حين كانت هي تستوفي واردات ٣٣ سنة فقط ويكون في ذلك كما لا يخفى ضرر فاحش لبيت المال وعليه قررّت الدولة العثمانية في العصور الاخيرة اتخاذ نوع من التقوتم الشمسي سمّي بالسنين المالية الرومية كما يلي : -

١ ـ اخذت عدد ايام الاشهر ونظام الكبس من التقويم اليولياني .

٢ ـ اخذت اسماء الاشهر الكلدانية التي كانت مستعملة في هذه البلاد بعد استبدال اسماء ثلاثة اشهر منها فقط وهي مارت عوض آذار ومايس عوض ايار واغستوس عوض آب.

٣ ـ جعلت رأس السنة اول مارت (آذار) وذلك لقربه من موسم الحاصلات وكما لا يخفى ان اول مارت كان ايضاً رأس السنة في التقويم الروماني القديم .

٤ ـ اخذت السنين الهجرية القمرية لهذا التقويم وكان ذلك خطأً كبيراً اذ خلطت سنين قمرية بسنين شمسية ، حيث كان في الامكان استعمال سنين هجرية شمسية منذ السنة الاولى التي حدثت فيها الهجرة الشريفة .

٥ ـ تقرر اجراء الزحف او ما سمّي بالتركية (سوروش) كلما بلغ الفرق بين السنين الشمسية المالية والسنين الهجرية القمرية سنة كاملة وذلك بالرجوع للسنين الهجرية كي لا يكون هناك فرق بين التقويمين في عدد السنين . وكانت عملية الزحف هذه تجري بموجب اوامر تصدر من استانبول الى الولايات العثمانية كلما حان الوقت وآخر مرة جرت عملية الزحف هذه في التقويم المذكور كانت سنة ١٢٥٦ الهجرية كما يأتي : ـ

عند حلول اول المحرم من سنة ١٢٥٦ الهجرية كانت سنة ١٢٥٤ المالية الرومية على وشك الانتهاء حيث كان :

١ محرم سنة ١٢٥٦ يوافق ٢١ شباط سنة ١٢٥٤ مالية رومية و٩ محرم سنة ١٢٥٦ يوافق ١ مارت سنة ١٢٥٥ مالية رومية وعليه صدرت الاوامر باجراء الزحف وذلك باسقاط سنة ١٢٥٥ المالية الرومية والزحف من آخر سنة ١٢٥٤ الى اول سنة ١٢٥٦ المالية الرومية واعتبار يوم ٩ محرم ١٢٥٦ يوافق يوم

اول مارت سنة ١٢٥٦ مالية رومية . وكانت عملية الزحف هذه آخر عملية تجري على التقويم المذكور حيث اهملت بعد ذلك فأخذ الفرق بالتزايد بين التقويمين الهجري والمالي من حيث عدد السنين الى الوقت الحاضر .

مما تقدم يتضح للقاريء الكريم مقدار التعقيد الوارد في هذا التقويم والارتباكات التأريخية الكثيرة التي نتجت عن استعماله ، ولو كان قد اقتصرعلى استعماله في الامور المالية فقط لهان الامر الا انه استعمل في سائر شؤون الدولة وارخت بموجبه - لاسيما في الاجيال الاخيرة من العهد العثماني - سائر المخابرات الرسمية والوثائق وقيود الطابو وسجلات النفوس والحوادث التاريخيةوالسالنامات (الحوليات) التي كانت تصدر في الولايات العثمانية ومنها سالنامات ولايات الموصل وبغداد والبصرة وغيرها .

ولما كان كثير من الوثائق العراقية القديمة من رسمية واهلية قد سجلت بموجبه وبناءً على الحاجة الماسّة بادرت بحساب وتنظيم الجدول الآتي لجميع السنين المالية الرومية من سنة ١٢٥٦ الى الآن مع ما يقابلها من التواريخ في التقويمين الميلادي والهجري لكي يصبح في الامكان تحويل جميع التواريخ المالية الرومية الى الميلادية والهجرية في غاية الدقة والسهولة وقد ذكرت بعض الامثلة لمعرفة كيفية استعمال هذا الجدول فعسى ان يكون ذا فائدة .

((جدول بالسنين المالية الرومية وما يقابلها بالميلادية والهجريـــة))

السنين المالية الروميـــة		السنين الميلاديــــــة		السنين الهجرية القمريـة	
١ مارت	١٢٥٦	١٣ مارت	١٨٤٠	٩ محرم	١٢٥٦
=	١٢٥٧	=	١٨٤١	١٩ محرم	١٢٥٧
=	١٢٥٨	=	١٨٤٢	٣٠ محرم	١٢٥٨
=	١٢٥٩	=	١٨٤٣	١١ صفر	١٢٥٩
=	١٢٦٠	=	١٨٤٤	٢٢ صفر	١٢٦٠
=	١٢٦١	=	١٨٤٥	٤ ربيع الاول	١٢٦١
=	١٢٦٢	=	١٨٤٦	١٥ ربيع الاول	١٢٦٢
=	١٢٦٣	=	١٨٤٧	٢٦ ربيع الاول	١٢٦٣
=	١٢٦٤	=	١٨٤٨	٧ ربيع الثاني	١٢٦٤
=	١٢٦٥	=	١٨٤٩	١٨ ربيع ثاني	١٢٦٥
=	١٢٦٦	=	١٨٥٠	٢٩ ربيع ثاني	١٢٦٦
=	١٢٦٧	=	١٨٥١	١١ جماد اول	١٢٦٧
=	١٢٦٨	=	١٨٥٢	٢٢ جماد اول	١٢٦٨
=	١٢٦٩	=	١٨٥٣	٢ جماد ثاني	١٢٦٩
=	١٢٧٠	=	١٨٥٤	١٣ جماد ثاني	١٢٧٠
=	١٢٧١	=	١٨٥٥	٢٥ جماد ثاني	١٢٧١
=	١٢٧٢	=	١٨٥٦	٦ رجب	١٢٧٢
=	١٢٧٣	=	١٨٥٧	١٧ رجب	١٢٧٣
=	١٢٧٤	=	١٨٥٨	٢٨ رجب	١٢٧٤

١ مارت	١٢٧٥	١٣ مارت	١٨٥٩	٩ شعبان ١٢٧٥
=	١٢٧٦	=	١٨٦٠	٢٠ شعبان ١٢٧٦
=	١٢٧٧	=	١٨٦١	١ رمضان ١٢٧٧
=	١٢٧٨	=	١٨٦٢	١٢ رمضان ١٢٧٨
=	١٢٧٩	=	١٨٦٣	٢٣ رمضان ١٢٧٩
=	١٢٨٠	=	١٨٦٤	٤ شوال ١٢٨٠
=	١٢٨١	=	١٨٦٥	١٥ شوال ١٢٨١
=	١٢٨٢	=	١٨٦٦	٢٦ شوال ١٢٨٢
=	١٢٨٣	=	١٨٦٧	٨ ذي القعدة ١٢٨٣
=	١٢٨٤	=	١٨٦٨	١٩ ذي القعدة ١٢٨٤
=	١٢٨٥	=	١٨٦٩	٣٠ ذي القعدة ١٢٨٥
=	١٢٨٦	=	١٨٧٠	١١ ذي الحجة ١٢٨٦
=	١٢٨٧	=	١٨٧١	٢٢ ذي الحجة ١٢٨٧
=	١٢٨٨	=	١٨٧٢	٣ محرم ١٢٨٩
=	١٢٨٩	=	١٨٧٣	١٤ محرم ١٢٩٠
=	١٢٩٠	=	١٨٧٤	٢٥ محرم ١٢٩١
=	١٢٩١	=	١٨٧٥	٦ صفر ١٢٩٢
=	١٢٩٢	=	١٨٧٦	١٧ صفر ١٢٩٣
=	١٢٩٣	=	١٨٧٧	٢٨ صفر ١٢٩٤
=	١٢٩٤	=	١٨٧٨	١٠ ربيع الاول ١٢٩٥
=	١٢٩٥	=	١٨٧٩	٢١ ربيع الاول ١٢٩٦

١ مارت	١٢٩٦	١٣ مارت	١٨٨٠	٢ ربيع الثاني	١٢٩٧
=	١٢٩٧	=	١٨٨١	١٣ ربيع الثاني	١٢٩٨
=	١٢٩٨	=	١٨٨٢	٢٤ ربيع الثاني	١٢٩٩
=	١٢٩٩	=	١٨٨٣	٥ جماد اول	١٣٠٠
=	١٣٠٠	=	١٨٨٤	١٦ جماد اول	١٣٠١
=	١٣٠١	=	١٨٨٥	٢٧ جماد اول	١٣٠٢
=	١٣٠٢	=	١٨٨٦	٨ جماد ثاني	١٣٠٣
=	١٣٠٣	=	١٨٨٧	١٩ جماد ثاني	١٣٠٤
=	١٣٠٤	=	١٨٨٨	١ رجب	١٣٠٥
=	١٣٠٥	=	١٨٨٩	١٢ رجب	١٣٠٦
=	١٣٠٦	=	١٨٩٠	٢٣ رجب	١٣٠٧
=	١٣٠٧	=	١٨٩١	٣ شعبان	١٣٠٨
=	١٣٠٨	=	١٨٩٢	١٤ شعبان	١٣٠٩
=	١٣٠٩	=	١٨٩٣	٢٥ شعبان	١٣١٠
=	١٣١٠	=	١٨٩٤	٧ رمضان	١٣١١
=	١٣١١	=	١٨٩٥	١٧ رمضان	١٣١٢
=	١٣١٢	=	١٨٩٦	٢٨ رمضان	١٣١٣
=	١٣١٣	=	١٨٩٧	٨ شوال	١٣١٤
=	١٣١٤	=	١٨٩٨	١٩ شوال	١٣١٥
=	١٣١٥	=	١٨٩٩	١ ذي القعدة	١٣١٦
=	١٣١٦	١٤ مارت	١٩٠٠	١١ ذي القعدة	١٣١٧

١ مارت	١٣١٧	١٤ مارت	١٩٠١	٢٢ ذي القعدة ١٣١٨
=	١٣١٨	=	١٩٠٢	٣ ذي الحجة ١٣١٩
=	١٣١٩	=	١٩٠٣	١٤ ذي الحجة ١٣٢٠
=	١٣٢٠	=	١٩٠٤	٢٥ ذي الحجة ١٣٢١
=	١٣٢١	=	١٩٠٥	٧ محرم ١٣٢٣
=	١٣٢٢	=	١٩٠٦	١٨ محرم ١٣٢٤
=	١٣٢٣	=	١٩٠٧	٢٩ محرم ١٣٢٥
=	١٣٢٤	=	١٩٠٨	١٠ صفر ١٣٢٦
=	١٣٢٥	=	١٩٠٩	٢١ صفر ١٣٢٧
=	١٣٢٦	=	١٩١٠	٣ ربيع الاول ١٣٢٨
=	١٣٢٧	=	١٩١١	١٤ ربيع الاول ١٣٢٩
=	١٣٢٨	=	١٩١٢	٢٥ ربيع الاول ١٣٣٠
=	١٣٢٩	=	١٩١٣	٦ ربيع الثاني ١٣٣١
=	١٣٣٠	=	١٩١٤	١٧ ربيع الثاني ١٣٣٢
=	١٣٣١	=	١٩١٥	٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٣
=	١٣٣٢	=	١٩١٦	١٠ جماد اول ١٣٣٤
=	١٣٣٣	=	١٩١٧	٢١ جماد اول ١٣٣٥
=	١٣٣٤	=	١٩١٨	٢ جماد ثاني ١٣٣٦
=	١٣٣٥	=	١٩١٩	١٣ جماد ثاني ١٣٣٧
=	١٣٣٦	=	١٩٢٠	٢٤ جماد ثاني ١٣٣٨
=	١٣٣٧	=	١٩٢١	٦ رجب ١٣٣٩

١ مارت	١٣٣٨	١٤ مارت ١٩٢٢	١٧ رجب	١٣٤٠
=	١٣٣٩	= ١٩٢٣	٢٨ رجب	١٣٤١
=	١٣٤٠	= ١٩٢٤	١٠ شعبان	١٣٤٢
=	١٣٤١	= ١٩٢٥	٢١ شعبان	١٣٤٣
=	١٣٤٢	= ١٩٢٦	١ رمضان	١٣٤٤
=	١٣٤٣	= ١٩٢٧	١١ رمضان	١٣٤٥
=	١٣٤٤	= ١٩٢٨	٢٢ رمضان	١٣٤٦
=	١٣٤٥	= ١٩٢٩	٣ شوال	١٣٤٧
=	١٣٤٦	= ١٩٣٠	١٤ شوال	١٣٤٨
=	١٣٤٧	= ١٩٣١	٢٥ شوال	١٣٤٩
=	١٣٤٨	= ١٩٣٢	٧ ذي القعدة	١٣٥٠
=	١٣٤٩	= ١٩٣٣	١٨ ذي القعدة	١٣٥١
=	١٣٥٠	= ١٩٣٤	٢٩ ذي القعدة	١٣٥٢
=	١٣٥١	= ١٩٣٥	٩ ذي الحجة	١٣٥٣
=	١٣٥٢	= ١٩٣٦	٢٠ ذي الحجة	١٣٥٤
=	١٣٥٣	= ١٩٣٧	٢ محرم	١٣٥٦
=	١٣٥٤	= ١٩٣٨	١٣ محرم	١٣٥٧
=	١٣٥٥	= ١٩٣٩	٢٤ محرم	١٣٥٨
=	١٣٥٦	= ١٩٤٠	٥ صفر	١٣٥٩
=	١٣٥٧	= ١٩٤١	١٦ صفر	١٣٦٠
=	١٣٥٨	= ١٩٤٢	٢٧ صفر	١٣٦١

١ مارت	١٣٥٩	١٤ مارت	١٩٤٣	٨ ربيع الاول	١٣٦٢
=	١٣٦٠	=	١٩٤٤	١٩ ربيع الاول	١٣٦٣
=	١٣٦١	=	١٩٤٥	٣٠ ربيع الاول	١٣٦٤
=	١٣٦٢	=	١٩٤٦	١١ ربيع الثاني	١٣٦٥
=	١٣٦٣	=	١٩٤٧	٢٢ ربيع الثاني	١٣٦٦
=	١٣٦٤	=	١٩٤٨	٤ جماد الاول	١٣٦٧
=	١٣٦٥	=	١٩٤٩	١٥ جماد الاول	١٣٦٨
=	١٣٦٦	=	١٩٥٠	٢٥ جماد الاول	١٣٦٩
=	١٣٦٧	=	١٩٥١	٦ جماد ثاني	١٣٧٠
=	١٣٦٨	=	١٩٥٢	١٧ جماد ثاني	١٣٧١
=	١٣٦٩	=	١٩٥٣	٢٨ جماد ثاني	١٣٧٢
=	١٣٧٠	=	١٩٥٤	١٠ رجب	١٣٧٣
=	١٣٧١	=	١٩٥٥	٢٠ رجب	١٣٧٤
=	١٣٧٢	=	١٩٥٦	١ شعبان	١٣٧٥
=	١٣٧٣	=	١٩٥٧	١٢ شعبان	١٣٧٦
=	١٣٧٤	=	١٩٥٨	٢٢ شعبان	١٣٧٧
=	١٣٧٥	=	١٩٥٩	٤ رمضان	١٣٧٨
=	١٣٧٦	=	١٩٦٠	١٥ رمضان	١٣٧٩
=	١٣٧٧	=	١٩٦١	٢٦ رمضان	١٣٨٠
=	١٣٧٨	=	١٩٦٢	٨ شوال	١٣٨١
=	١٣٧٩	=	١٩٦٣	١٩ شوال	١٣٨٢

١ مارت	١٣٨٠	١٤ مارت	١٩٦٤	١ ذي القعدة	١٣٨٣
=	١٣٨١	=	١٩٦٥	١٢ ذي القعدة	١٣٨٤
=	١٣٨٢	=	١٩٦٦	٢٢ ذي القعدة	١٣٨٥
=	١٣٨٣	=	١٩٦٧	٣ ذي الحجة	١٣٨٦
=	١٣٨٤	=	١٩٦٨	١٤ ذي الحجة	١٩٨٧
=	١٣٨٥	=	١٩٦٩	٢٥ ذي الحجة	١٣٨٨
=	١٣٨٦	=	١٩٧٠	٦ محـرم	١٣٩٠
=	١٣٨٧	=	١٩٧١	١٧ محـرم	١٣٩١
=	١٣٨٨	=	١٩٧٢	٢٧ محـرم	١٣٩٢
=	١٣٨٩	=	١٩٧٣	٨ صفر	١٣٩٣
=	١٣٩٠	=	١٩٧٤	١٩ صفر	١٣٩٤
=	١٣٩١	=	١٩٧٥	٣٠ صفر	١٣٩٥

كيفية استعمال الجدول اعلاه

لبيان كيفية استعمال هذا الجدول نأتي بالأمثلة الآتية :

س (١) : ـ كان صدور اول عدد من جريدة الزورآء في بغداد يوم الثلاثاء ٣ حزيران سنة ١٢٨٥ مالية رومية فماذا يصادف تاريخ ذلك اليوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

الجواب (آ) : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان يوم ١ مارت سنة ١٢٨٥ مالية رومية يوافق يوم ١٣ مارت (آذار) سنة ١٨٦٩ ميلادية ولما كان الفرق بين الحساب القديم (اليولياني) والحساب الجديد (الغريغوري) في ذلك العصر هو فقط ١٢ يوماً لذا يكون يوم ٣ حزيران ١٢٨٥ مالية رومية يوافق١٥حزيران

١٨٦٩ ميلادية .

(ب) : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت سنة ١٢٨٥ ماليةرومية يوافق يوم ٣٠ ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هجرية وعليه نسير بالحساب كما يلي : ـ

١ مارت ١٢٨٥ مالية روميه =	٣٠ ذي القعدة ١٢٨٥ هـ
٣٠ بقية مارت	٣٠ ذي الحجة
٣٠ نيسان	٣٠ محرم ١٢٨٦
٣١ مايس	٢٩ صفر
٠٣ من حزيران	٠٥ ربيع الاول
٩٤	٩٤

تبين لنا بعد السير بعدد مساوٍ من الايام في التقويمين ان ٣ حزيران ١٢٨٥مالية-رومية يوافق ٥ ربيع الاول ١٢٨٦ هجرية .

وعليه كان صدور اول عدد من جريدة الزوراء في بغداد يوم الثلاثاء ٣ حزيران سنة ١٢٨٥ مالية رومية الموافق ليوم ١٥ حزيران سنة ١٨٦٩ ميلادية والموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هجرية وهو المطلوب .

س (٢) : ـ كان الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لاول بناية تشاد خصيصاً للمدرسة الاعدادية في الموصل (بناية الثانوية الشرقية في الوقت الحاضر) يوم الاحد ٢ تشرين الاول سنة ١٣٢١ مالية رومية فماذا يوافق تاريخ ذلك اليوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

ج (آ) : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت سنة ١٣٢١ مالية رومية

يوافق يوم ١٤ مارت (آذار) سنة ١٩٠٥ ميلادية وعليه يكون يوم ٢ تشرين الاول ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٠٥ ميلادية حيث ان الفرق بين الحسابين اليولياني والغريغوري اصبح ١٣ يوماً منذ ١٤ آذار سنة ١٩٠٠ ميلادية .

(ب) : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان يوم ١ مارت ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ٧ محرم ١٣٢٣ هجرية وعليه نسير بالحساب كما يلي : ـ

١ مارت ١٣٢١ مالية رومية =	٧ محرم ١٣٢٣ هجرية
٣٠ بقية مارت	٢٣ بقية محرم
٣٠ نيسان	٢٩ صفر
٣١ مايس	٣٠ ربيع الاول
٣٠ حزيران	٢٩ ربيع الثاني
٣١ تموز	٣٠ جمادي الاولى
٣١ اغستوس	٢٩ جمادي الآخرة
٣٠ ايلول	٣٠ رجب
٠٢ من تشرين الاول	١٥ من شعبان
٢١٥	٢١٥

بعد ان سرنا بعدد مساوٍ من الايام في التقويمين كما مفصل اعلاه تبين لنا ان يوم ٢ تشرين الاول ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية . وعليه كان الاحتفال المذكور يوم الاحد ٢ تشرين الاول سنة ١٣٢١ مالية رومية

الموافق ليوم ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٠٥ ميلادية والموافق ١٥ شعبان سنة١٣٢٣ هجرية وهو المـطلوب .

س (٣) : ـ كان البدء باستعمال الوقت الزوالي وترك التـوقيت بالساعاتالغروبية في الدوائر الرسمية في بغداد بناءً على الاوامر الصادرة من استـانبول منذ فجـر يوم الثلاثاء ١ مايس سنة ١٣٢٨ مالية رومية فماذا يوافق تاريـخ ذلك اليـــوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

ج : ـ لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت ١٣٢٨ مـالية رومية يوافـق يوم ١٤ مارت (آذار) ١٩١٢ ميلادية و ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ هجريـة وعليه يكون يوم ١ مايس ١٣٢٨ مالية رومية يوافق يوم ١٤ مايـس ١٩١٢ ميلادية ويوافق يوم ٢٧ جمادي الاولى سنة ١٣٣٠ هـجرية وهو المطلـوب .

الى هنا نكتفي والحمـد لله اولاً وآخراً .

الموصل في : ٦ شوال ١٣٩٠ هـ .

٥ كـانون الأول ١٩٧٠ م .

٢٢ تشرين الثاني ١٣٨٦ مالية روميـة .

محمد صديق الجليلي